العدد ٤٦ — السنة الاولى

ام القرى

﴿ و كذلك او حينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ﴾
﴿ ام القرى و من حولها ﴾

يوم الجمعة ٢٦ ربيع الثانى سنة ١٣٤٤ — مكة المكرمة — ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٥

قال الاستاذ الكاظمى

سيروا واذب عن الحمى * ونرد عنه المستبدا
نحمى حمى اوطاننا * ونصونها غورا ونجدا
سيروا نؤلف شملها * ونعيدها عقدا فعقدا
ان كان حرب فابتغوا * لى فى بطون الطير لحدا
او كان سلم فاجعلوا * ه ذلك الثرى عيشا وخدا
تالله لا ارضى الحيا * ة ارى لديها الخسف وردا

واذا نظرت الى الهوا * ن رأيت طعم الموت شهدا
ان لم تكن تجدى الحيا * ة بعزها فالموت اجدا
سيروا نشيد لديارنا * عدلا يهد الظلم هدا
ما كل من ساس الانا * م قفى فريضتها وادى
شتان من ساس الورى * عدلا ومن بهم استبدا
يا قلب كن جلدا اذا * ما قلبوه كان صلدا
من لان للخطب الشد * يد توقع الخطب الاشدا

مقدمات الحج المقبل

الترتيبات لقدوم حجاج جاوه

طلبت حكومة جاوه من قنصل هولاندة فى جدة أن يبحث عن امر الحج فى العام المقبل وقد قدم الى مكة المكرمة من مدة سعادة الرادين براو ىرادينتا وكيل قنصل هولاندا فى جدة ونائب قنصل هولندا فى مكة للبحث مع الحكومة المحلية فى هذا الشأن فأفادت الحكومة أن اصلح ميناء لوقوف المراكب عليها هى مدينة رابغ وقد استأذن الوكيل فى ان يزور هذا الميناء بارجة من بوارج الحكومة الجاوية الحربية للتحقق من امر ذلك الميناء فصدر الاذن بذلك وقد قدمت الحكومة للمندوب الجاوى صورة التقرير الذى عندها عن ميناء رابغ والذى تلقته من ربان احدي شركات البواخر الخديوية وفى صباح الثلاثاء الماضى سافر الاستاذ الشيخ حافظ وهبه وعبد الله الفضل الى رابغ لاستقبال البارجة واطلاع قائدها على البلدة وعلى الترتيبات التى يمكن ان تعمل حين قدوم الحجاج وفى صباح الخميس وصلت البارجة (جاوه) الى ميناء رابغ فدخلت الميناء رافعة العلم النجدى فحيت البلدة باحدى وعشرين مدفعا وقد اجابتها حاميتنا فى رابغ بالمثل وكان فى البارجة قنصل هولاندا فى جدة (فندربلاس)

ولما القت البارجة مرساها فى اليم صعد اليها نائبا عن الحكومة الشيخ حافظ وهبه وعبدالله الفضل فاستقبلهما قائد البارجة وقنصل هولاندا وبعض كبار موظفى البارجة وبعد تناول المرطبات ساروا فى البارجة ينظرون ما فيها من عجائب المخترعات الحديثة والبارجة ليست بالضخامة العظيمة ولكنها تمتاز على غيرها بان ما فيها من الاوائل لم يصنع قبل اكثر من سنة لذلك كان فيها أحدث ما وصل اليه العلم من الاختراع وكل ما فيها من الاوائل الحديثة وفيها التلفونات اللاسلكية واكثر او ائلها تدار بالكهرباء وفيها طيارتان مائيتان تطيران من على سطح الماء وهذه البارجة من املاك حكومة جاوا الخاصة

ولما انتهيا من زيارة البارجة التى دامت ثلاث ساعات ونصف عادا الى البر وقد اطلقت البارجة تحية للعلم النجدى ١٧ مدفعا وبعد ذلك نزل قائد البارجة مع فريق من الضباط والجنود الى البر فتفقدوا المنازل التى تصلح للحجاج ومياه الشرب فوجدوا ان مياه رابغ غزيرة وصالحة للشرب ومنازلها حسنة

وقد اقام نوتية البارجة طول نهارهم يذرعون البحر بين الساحل ومرسى البواخر فعينوا الاماكن الصالحة للمراكب باعتبار احجامها وحمولتها وقد تقرر بصورة تقريبية ان الباخرة التى حمولتها عشرة آلاف طن تقريبا تستطيع ان تقرب من الساحل الى بعد خمسمائة متر تقريبا فى حين ان اصغر المراكب يقف بعيدا عن جدة بضعة آلاف من الامتار

ووجدان رابغا تمتاز على جدة وينبع لتوسطها بين المدينة ومكة وان الحاج الذى يصلها ويسافر الى المدينة ثم يرجع منها الى مكة ومنها الى رابغ يوفر على نفسه مشقة سفر اربعة ايام

وقد عينت البارجة منازل البواخر وتقرر وضع اشارات حمراء وغير حمراء ليعرف منزل كل باخرة بنسبة ثقلها وحمولتها وربما نشرنا ذلك التقرير عما قريب ومن المنتظر أن يكون لميناء رابغ شأن كبير بين موانئ البحر الاحمر لانها احصن ميناء طبيعي على هذا البحر

وقد سافرت البارجة مساء الجمعة الى جاوا وستعلن نتائج هذا الدرس فى الديار الجاوية بصورة مفصلة بعد وصول البارجة التى ذهبت الى جاوا وينتظر ان اول قافلة تصل من حجاج جاوا الى رابغ سيكون فى الاوقات المعتادة لقدوم حجاج جاوا من قبل

وعلمنا ان الحكومة المحلية اخذت من الآن فى اتخاذ الوسائل والاسباب لتأمين راحة الحجاج من نصب الخيام وتنظيم الامور الصحية وتأمين نقل الحجاج وقد صدر الامر بشراء مركبين من نوع استيم لانش لجر السفن التى تنقل الحجاج من البواخر للساحل ومن الساحل للبواخر للتسهيل على الحجاج وعلى المراكب ولتوفير الوقت

وقد تجددت الهمة فى مسألة تسيير السيارات (الموتور، الاتومبيلات) بين رابغ ومكة المكرمة وينتظر انهاء امرها فى القريب العاجل

ولا تزال الحكومة تبحث عن اسهل الطرق بين مكة ورابغ لسير السيارات فيها بغير تعب او عناء

والحكومة اليوم تبحث مع مشايخ المطوفين لاتخاذ التدابير الضرورية لتأمين راحة الحجاج من نصب الخيام فى رابغ وقطع الاجور التى تؤخذ من كل حاج مقابل ضيافته ونزوله وتأمين راحته فى حله وترحاله

وقد علمنا ان تلك الاجور ستكون معتدلة للغاية وربما نشرنا مايتقرر بشأنها فى هذا الباب

ونرى ان نختم هذا النبأ بخبر له بعض المناسبة بالموضوع تحدثا بنعمة الله وذلك ان الشيخ حافظ وهبه لما عاد من رابغ ومعه الرادين براوىرا وكيل قنصل هولاندا وصلا ليلا الى مكة ولما وصلاها وجدا أن امتعتهما التى كانت بجانب (السيارة) قد سقطت فى الطريق وفيها امتعة ذات قيمة فرجعت السيارة ليلا تقص الاثر فلم تعثر على الامتعة ثم عادت ادراجها وفى الصباح ذهب من مكة ساع خاص للبحث عن الامتعة فلم يأت وقت العصر الا وقد عاد بها حيث وجدها ملقاة على الارض والناس يمرون بها ولا يوجد من يمسها منهم وهى فى هذه البرية الواسعة لا يعلم صاحبها ولا يوجد من يحرسها وقد وصلت كاملة لم تمس باذى وهذا من فضل الله على هذه الديار التى كانت مضرب الامثال فى الخوف والفزع. وان هذا النبأ لو رويته فى نجد لما وجدت من يأبه له لانه معتاد ومعروف أن يعيى الجمل بحمله فيرمى راعيه حمله على الارض ثم يذهب للمكان الذى يستطيع أن يأتى بجمل آخر فيعود به ويجد الحمل مرميا على الارض وليس من يتعرض اليه [illegible] مثل هذا النبأ فى الحجاز يعتبر من غرائب الامور فالحمد لله على ما فقد والشكر له على ماحفظ وأمن

بريطانيا والموصل

نشر فى بغداد بلاغ رسمي بريطانى جاء فيه ان تركيا لا تزال مقيدة بمعاهدة لوزان بان لا تتعدى الحدود الحاضرة حتى يفصل فى الخلاف على الحدود فاذا لم ترد تركيا قبول قرار الجمعية فستبقي مقيدة بان لا تدخل فى ما وراء الحدود الحاضره حتى يصدر قرار الجمعية وقد صرح مندوب بريطانيا بانه ليس فى امكان بريطانيا او العراق اخلاء ولاية الموصل فى الاحوال التى اشير اليها فليطمئن الشعب العراقي بأنه لا يحدث تغيير ما من جراء ذلك

بين روسيا والمانيا

موسكو فى ١٢ اكتوبر

اعلن ان المعاهدة التجارية بين روسيا والمانيا عقدت على مبدأ . ان تعامل احداهما الاخرى معاملة اولى الامم بالمراعات وان تكون المعاهدة لمدة سنتين

روتر

حوادث محلية

لتسليم المدينة المنورة

طلب التسليم ، عهد الامان ، سفر نجل عظمة السلطان لاستلام المدينة ، مواساة اهل المدينة المنورة

قدم بحرة يوم كان عظمة السلطان فيها رجل من تجار المدينة المنورة يدعى مصطفى عبد العال وهو يحمل رسالة من رجال حكومة المدينة واهلها يعرضون تسليم المدينة المنورة لعظمة السلطان مشترطين نوال الامن على ارواحهم وأموالهم ونوال بعض اشياء خاصة بالموظفين وأن يذهب لاستلام المدينة أحد أفراد عائلة السعود فاجابهم عظمة السلطان الى طلبهم وكان قد أمر من قبل فيصل الدويش أن يرحل بمن معه من جند الاخوان عن المدينة الى جهة الحناكية التي تبعد مرحلتين عن المدينة المنورة وذلك ليطمئن بال اهل المدينة من نية عظمة السلطان وقد صدع فيصل الدويش بالامر ورحل بجنده ولم يبق من الجند هنالك الا القوة الحضرية التي هي تحت امارة ابراهيم النشمي

ولما عاد عظمة السلطان من بحره الى مكة أمر نجله صاحب السمو السلطاني الامير محمد [illegible] فاعد عدته ببضعة أيام وسار من مكة مساء الاثنين في عدد غير قليل من جند الحضر وقد رافق سموه فريق من خاصة عظمة السلطان من العائلة السعودية ومن غيرهم وقد منح عظمة السلطان الامان لجميع أهل المدينة وبعث الى فقرائهم بالف كيس من الارز وارسل كتبا بالامان لجميع الموظفين وذلك شفقة من عظمته على اولئك البؤساء من أهل المدينة الذين دهمتهم الحرب وزعدد الذى فارقوا المدينة منهم هائمين على وجوههم من الضنك والفقر اربعة آلاف أو اكثر وقد وصل قسم كبير منهم الى مكة المكرمة حيث اعدت لهم المنازل الخاصة واجرى عليهم الطعام بقدر الامكان

ونريد الآن أن نضرب صفحا عما قاساه هؤلاء البؤساء من الضنك والظلم الذى وقع عليهم من حكومة المدينة حيث كان اولئك لايدعون انسانا يخرج من البلدة حتى يأخذون منه جميع ما يملك ويشاطرونه البستة التى يخرج بها وقد اصبح كبار التجار فى المدينة من المتسولين الذى لايملكون هبيدة وقد اتصل بنا أن حارس مخزن التكية المصرية أصبح في حالة شديدة من الجوع والضنك مع عائلته لا يجد فيها مايقتات به ولم يصرح له بالخروج من المدينه ولايزال يقاسى الامرين فى اقامته وانا لنضرب صفحا عن كل هذا فى الوقت الحاضر رجاء أن الله يتم هذا الامر فتسلم المدينة ويزول هذا البؤس عن الناس بالتدريج بقدر الامكان ولنا امل كبير فى همة المسلمين فى جميع الاقطار لمديد المعونه لأهل هذه البلاد المطهرة لاقالتهم من هذا البؤس الذى سقطوا فيه والله لايضيع اجر المحسنين

عهود جهينة

حضر الى مكة المكرمة بعض من رؤساء قبائل جهينة لاخذ الامان من عظمة السلطان ومعاهدته فتعهد كل منهم ضمن الحدود التى له أن يكون فيها سامعا مطيعا مؤديا للزكاة مقيما لحدود الله مسؤولا عن كل عيب يقع فى حدود منازل عشيرته وانه ليس له مقابل ذلك شئ على [illegible] السلطان عليه مماجرت عادته بالتفضل به على رؤساء قبائله

أما الذين قدموا فهم عبد المعين بن حصانى وحدود ديرته التى تعهد عنها من الشرق اللهيبه ومن الشمال البديع الى الواسطة ومن الواسطة الى القارعة الى ابيار بن حصانى ومن اليمن وادى الفراش من شفا الضلع الى ابيار ابن حصانى ومن مغيب الشمس قرايا صبح وديرتهم

وقدم أيضا بدر بن شفيع فتعهد بالنيابة عن نفسه وعن رؤساء عشيرته حمود بن معيقل وحمود ابن عبد الحميد وعودة بن حازم وحمود بن كافل ومعتق بن عواد ومحمد بن حمزه وسالم الباحث ومحمد ابو قيس وعلى بن رويجح وحدود هؤلاء من الشرق البراجه السويف ومن القبلة الحربية وديرة الربياوى

وقدم ايضا كبار بنى ابراهيم الشريف جابر بن حمد العياش ومحمد بن حبارة الصليطى وعبد الرحمن بن عواد ابو رقيبة وعبد الله بن مطلق الحدمه وتعهدوا بالعهود السابقة ضمن حدودهم من الشرق الذبيانى ومن الشمال الربياوى ومن الغرب الجايدى ومن عن اليحيوى

وقدم أيضا مسعد القاضى وتعهد ضمن حدوده من القبلة رضوى ومنه بحر المر الى النعمى ومن الشرق الزايدى ولعردى ومن الغرب العنبرى البلوى

وقد تعهد هؤلاء بالمحافظة على الامن وحراسة الركبان الذين يمرون بهم وقد ذهبو من لدى عظمته سالمين غانمين

اخبار جدة

من اخبار جدة ان طيارة ذهبت الى ينبع فتلقاها الجند النجدى بقنبلة اردتها قريبا من ينبع وقد تمكن جند ينبع من جرها الداخل البلدة بعد جرح الطيار الالمانى الذى فيها جرحا بليغا وجرح المراقب حسن شيبه جرحا خفيفا

جدة تصادر المقطم

علمت ان حكومة جدة صادرت العدد الصادر فى ١٣ اكتوبر من المقطم وحجزته لأن فيه خلاصة مختزلة عن نتائج البعثة المصرية التى قدمت الى مكة المكرمة

اخبار خارجية

حوادث سوريا

نكبة دمشق ليست بمصرع

ان مع اليوم غدا

ذكرت جريدة الاتحاد في عددها الصادر بتاريخ ٩ ربيع الثانى رسالة عن النكبة التى اصابت دمشق جاء فيها بعد ذكر اسباب تلك الثورة ما يأتى :

لهذه الاسباب وأشباهها كانت دمشق تغلى غليان المرجل من الذعر والاضطراب ، فتارة تغلق اسواقها وتارة يتراكض أهلها ، وبين الفترة والفترة يقال دخل الثوار وهجم الدروز وانهزم الجيش ؛ فتلتبب ولا يستطيع بال أن يهدأ .

يوم الاحد

ولما كان يوم الاحد (١٨ اكتوبر) دخل البلدة أفراد منهم وقالوا أن العصابات قد بلغت أبواب دمشق الجنوبية فأغلقت المحال التجارية وحوانيت الباعة ، وتجمهر الاهالى يستطلعون الخبر . وفي هذه الاثناء خرجت اصوات نارية من داخل البلدة فتراكض الناس يتبعون صداها وخرج موظفو الحكومة من دوائر اعمالهم ولم يلبث ان تبين أن جنديين من الملحقين فى الجيش الافرنسي كانا يبيعان سجادة فى سوق الخيل فدنا منهما قروى قائلا : « هذه سجادتى » فلم يكن من الجنديين الا ان اخذ احدهما بندقيته واطلق على القروى عيارين لم يصيباه ولكنهما أصابا اثنين من المارة .

على ان انكشاف هذه الحقيقة لم يخفف من اضطراب الاهالى خصوصا بعد ان عقبه دوى طلقات نارية من بعض انحاء المدينة .

(سبع قنابل)

فى مساء هذا اليوم (الاحد) راع سكان الاحياء المطمئنة في البلدة سماع دوى لم يعرفوه قبل تلك الساعة ، وعلت فى سماء المدينة قنبلة خرجت من قلعة المزه (وهى مرتفع فى غربى دمشق) ثم تلت هذه القنبلة ثانية وثالثة الى ان بلغ عدد القنابل الملقاة سبعا فى مدة ساعة ونصف وكان يتخلل دويها اصوات طلقات نارية ترتفع من بعض الانحاء وقد رابطت قوة من الجند برشاشاتها المتراليوز فى طريق الصالحية . وطوقت بعض منازل الضباط الفرنسويين ونصبت الاسلاك الشائكة ووضعت اكياس الرمل وربضت الدبابات امام دار المفوضية وعلى منفذ حي الاكراد وامام دور صبحى بك بركات رئيس الحكومة ووحيد بك قائد الدرك

يوم الاثنين

واصبح يوم الاثنين فابتدأ الناس فى الجهة الشمالية من البلدة يخرجون من بيوتهم لمعرفة المواقع المهدمة من قنابل تلك الليلة ومصدر الرصاص الذى كان يسمع من بعض الاحياء منذ الغروب الى الفجر فقيل ان قوة من رجال العصابات يتقدمها حسن الخراط تسللت الى داخل المدينة وهاجمت المخافر وانتزعت سلاح البوليس وان أفرادا فيها ظهروا فى محلة باب الجابية وآخرين فى الشاغور وبعضهم طوقوا بيت العظم في شارع البزورية وهو قصر قديم العهد كانت السلطة الفرنسوية قد ابتاعته من اصحابه وجعلته متحفا ثم اقامت فيه ستين جنديا فرنسيا مع ضباطين فتبادلت الطلقات النارية بين الجنود من نوافذ القصر وافراد العصابة من الشوارع .

وفى صباح هذا اليوم (الاثنين) حلقت فى سماء المدينة طيارتان امطرتا الاهلين وابلا من رصاص المترليوز ، واستأنفت مدفعية المزة اطلاق القنابل مستهدفة هى والطيارتان الاماكن التى قيل ان أفراد العصابة قد تسربوا اليها

انقسام البلدة الى عدة مناطق

وعلى هذا انقسمت البلدة الى ثلاث مناطق: الاولى منطقة مصونة ابيح فيها المرور للنساء ولمن كان معروفا عند البوليس من الرجال. وهي منطقة طريق الصالحية حيث دار المفوضية التي آوى اليها كبار الضباط والموظفين وحفظ جدارها بالدبابات ومدافع المترا ليوز التي كانت لا تتردد في اطلاق رصاصها على كل مار بالقرب منها.

والمنطقة الثانية هي منطقة تدمر (؟) وهي التي دمرتها مدفعية المزة. وفيها الشاغور ومحلة الدرويشية وما بين شارعي مدحت باشا وسوق الحميدية، وسوق البزورية وباب السريجة وباب الجابية وجانب من محلة العمارة وقسم من حارة اليهود،

والمنطقة الثالثة هي المنطقة المهددة بمدافع المترا ليوز المنصوبة على سور القلعة في وسط البلدة، وفيها سوق الحميديه وسوق الخيل وسوق ساروجه وبين الحواصل والخندق وما جاورها

وبقيت هناك منطقة لم تصل يد الفوضى اليها مع انها كانت خالية من القوة وهي محلة الاكراد والصالحية المهاجرين

حى المسيحيين

أما باب توما وباب شرقي وهما المحلتان اللتان يقيم فيهما اكثر مسيحيي دمشق فان رجال العصابة لم يسمع انهم تصدوا لاحد من سكانها بل تناقل الناس ان بعض افراد العصابة طافوا وطمأنوا السكان. وقد بقيت احياء النصارى كلها الى صباح الثلاثاء خالية من قوة الحكومة ولم يحدث فيها ولا في جوارها غير حادث واحد هو مهاجمة العصابة للثكنة العزيزية وهي بين محلة باب شرقي ومحلة مأذنة الشحم، وقد أخذت العصابة ما فيها من الاسلحة والذخيرة

قنابل الاحراق

وعند منتصف نهار الاثنين اشترك مع مدفعية المزة مدفعية القلعة فكان يطلق كل منها قنبلتين في وقت واحد بفاصلة ثلاث دقائق ـ احدى القنبلتين مدمرة والثانية ملتهبة

ودام الحال مستمراً الى مساء الاثنين ثم ليلة الثلاثاء بطولها والحريق يمتد في كل البيوت المتلاصقة لمنطقة التدمير، والقنابل لم ينقطع تساقطها.

يوم الثلاثاء

وأصبحنا يوم الثلاثاء وكأن دمشق قد الفت حالة الحرب واستسلمت لليأس فكل من أهليها آوى الى منزله ينتظر قضاء الله وقدره

وقد اباحت السلطة المرور في غير المنطقة المحكوم عليها بالتدمير، وشوهد عدد من قتلى الدبابات ماتي في بعض اطراف ساحة الشهداء ورأى كثيرون بقعا كبيرة من الدماء امام جامع السنجقدار استدلوا منها على انها أثر قتلى نقلوا على الطريق.

وكان يحشر الناس يومئذ طريق الصالحية الذى اخذوا يتوافدون عليه لاجئين من جميع انحاء المدينة هربا من نيران الحريق وتدمير القنابل

وهم يرددون ما قاسوه في الليلتين الفائتتين من الشدائد، وكلهم من أصحاب البيوت المدمرة أو الملتهبة

وجاء في البرقيات الخصوصية لجريدة الاتحاد من لندن ما يأتي

١٥٠٠ قتيل في معركة دمشق

لندن في ٢٤ اكتوبر ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ قال مكاتب الديلي نيوز في الاستانة أنه وردت من أطنه رسالة تدل أن القتال الذى دار في دمشق حيث دخل الدروز كان اشد خطورة مما ظن أولا. فقد كان القتال دمويا بلغ فيه القتلى ١٥٠٠. وقد أحرق الدروز «معرال!» على مقربة من حلب (لعلها المعرا)

وصلت الى هنا مساء امس انباء مزعجة عن الحالة في دمشق فقد قيل ان الفرنسيين على أثر مهاجمة الدروز للمدينة اطلقوا مدافعهم عليها واستمر اطلاق القنابل مدة ٥٠ ساعة. وقد فر السكان افواجا افواجا وعددهم ...ر٢٥٠ نسمة

وجاء في نبأ آخر أن الشطر الاكبر من المدينة اصبح طللا دارسا وأن ٠٠٠ر٢٥ من النساء والاطفال ماتوا في هذه المجزرة.

وقد ابرق مكاتب التيمس الى جريدته برسالة تقع في نهرين وصف فيها حالة المدينة بعد اطلاق القنابل عليها مدة ٤٨ ساعة فقال «لقد تولتني رعدة لمنظر التخريب الذى سببته القنابل في كافة النواحى. فان كافة المنطقة الواقعة بين سوق حميد ومحل الشارع المسمى بالمستقيم ليس الا عبارة عن اطلال بالية وقد امتد التدمير الى حي الشاغور بينما اصيب سوق الخراطين بخسائر فادحة. ومن الصعب تقدير ما نزل بدمشق من الخسائر الى الآن ولكن يقدرها العارفون بين مليون ومليوني جنيه.

الحدود بين سوريا وتركيا

الاستانة في ١٥ اكتوبر

بسط كل من سفير فرنسا والمندوب التركى وجهة نظره في مسألة الحدود بين تركيا وسوريه فظهر ان هنالك تقاربا كبيراً بين النظريتين

هافاس

في الريف

لندن بتاريخه

قال مكاتب التيمس من طنجه في برقية ارسلها الى جريدته أن الريفيين يطلقون مدافعهم على طيطوان) يومياً في الاسابيع الثلاثة الاخيرة. ومع ذلك فان الاسبان يكذبون ذلك رسمياً ويقال ان عبد الكريم يستعمل قنابل محشوة بغاز الخردل ـ

نداء الملك فيصل

الى الشعب الانكليزى

لندن في ١٩ اكتوبر

نشر الملك فيصل في الصحف قبل مغادرته لندن اليوم بيانا تناول فيه الازمة الصعبة الدقيقة في تطور العراق واعرب عن رجائه بأن تصبح العراق عاملا من عوامل السلم في الشرق الادنى وبان تلعب المواد الاولية فيها دوراً خطيراً في اسواق العالم

ثم اسهب في وصف الصداقة التى تشعر بها العراق نحو بريطانيا وقال ان فصل الموصل عن العراق ضربة شديدة قد تكون القاضية عليه فيقف سير التقدم الذى شوهد آثاره اذا لم تتلاش هذه الآثار تماما وتقضى الحاجة بنفقات عسكرية جديدة في المستقبل

روتر

سقوط الوزارة الافرنسية

روت الانباء ان الوزارة الافرنسية التى كانت برئاسة المسيو بلنفييه قد سقطت على اثر تقديم المسيو كايو تقريراً في المالية الافرنسية فاحدث ذلك ازمة ادت لاستقالة الوزارة وقد دعى المسيو بلنفييه لتأليف الوزارة مرة اخرى ولا ندرى ان كانت هذه الوزارة تغير في خطتها شيئا من السياسة التى جرت عليها من قبل

الى المسلمين عامة

واهل الحجاز خاصة

واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا

قرآن كريم

نام المسلمون هذه السنين الطوال فلم تنبههم الحوادث التى المت بهم. ولم توقظهم الكوارث التى أحاطت بهم. ولم توعظهم العبر التى أنذروا بها. حتى صاروا نهباً مقسما بين ايدى المستعمرين. ولقمة سائغة للطامعين والمغيرين. وتقاذفوهم تقاذف الاكر. ولعبوا بهم لعب الصبية بالكور وهم في غمرتهم يعمهون. فذهب مجدهم الذى بناه لهم الآباء والاجداد. وضاع استقلالهم الذى شيده لهم اسلافهم الامجاد. الى ان حصلت الحرب العظمي فهزت الكرة الارضية من أقصاها الى اقصاها. وصدمت الشرق صدمة كادت تودى بحياته وتخمد انفاسه فتحركت حينئذ همم أولى العزائم منهم. أمثال عظمة سلطان نجد ومصطفى كمال وعبد الكريم وامير الافغان والسردار رضا خان فشادوا لاممهم مجداً يناطح السماء وشرفا على هامة الجوزاء. وحذا حذو هؤلاء في مصر والهند وسوريا والعراق وجاوا وغيرها من بلدان الشرق أناس عاهدوا الله أنهم يسيرون بأممهم الى مراقي الفلاح والنجاح فلم يثنهم عن شأن وطنهم ثان ولم يعقهم عنه عائق ومن سار على الدرب وصل

وقام الحسين وابناؤه وانصاره فظنوا ان كل سوداء تمرة وكل حمراء جمرة فثاروا ثورتهم المشؤمة والتف حولهم عبدة الدرهم والدينار. وملأوا الدنيا صياحاً وعياطاً «النهضة العربية. أستقلال البلاد العربية. ملك العرب. خليفة المسلمين. المنقذ الاعظم.» ثم انكشف الستار عن خلع الحسين وتنصيب أبنه على بدله. وضياع عواصم الاسلام وخراب الحجاز. فدعونا الله ان يحرس البقية الباقية. ورجونا ان عليا يتخذ بطانة خير ان نسى ذكروه وان ذكر اعانوه. ولكن ويا للاسف أتخذ بطانة ابيه اعوانه، وجعل سماسرة السوء انصاراً واخدانا. ومشى في الطريق الذى سار منه والده؛ رغما عما رآه بعيني رأسه من الخراب والدمار وانفضاض الحجاز بأجمعه عنهم بسبب سوء سياسة والده ﴿واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له ومالهم من دونه من وال﴾ واذا اردنا تعداد ما فعله في هذه المدة الزهيدة لضاق بنا المقام. ولكن نذكر بعضاً من اعماله واعمال رجال حكومته. رجاء ان تنفع الذكرى. فتصحو الاعين النائمة

وتتحرك القلوب المتجمدة .

الاول لما بويع بالملك أرسل اعوانه الى قنصليات الدول يرجونهم . في توقيف القتال بأى كيفية كانت وعلى أى صورة حصلت وكان جواب القنصليات أنهم واقفون على الحياد فلم يثنهم ذلك بل عادوا المرة بعد الاخرى ؛ حتى صرحت وزارات الدول بأنهم على الحياد فى هذه الحرب القائمة فى الحجاز فاسقط فى ايديهم وذهب الطويل النكرة (كما سمته احدى الجرائد المصرية) الى مكاتب جريدة الكرونكيل وقال له اننا نريد مداخلة الاجانب بأى صورة كانت ولكنهم ردوا طلبنا ؛ فما كان من هذا الا انه طير الخبر الى جريدته فنشرته هذه واخذته الجرائد المصرية عنها وكان من جملة الذين تألموا لذلك النبأ الشريف على باشا امير مكة سابقاً فأرسل الى الطويل احتجاجا على ذلك فما كان من هذا الا انه كذب الخبر وقام ايضاً أعضاء الحزب الوطنى وارسلوا تلغرافا الى الخارج يذكرون فيه بأن الحزب قد انحل وان ليس لاحد التكلم بأسمه . فقامت قيامة الطويل وهدد الذين ارسلوا التلغراف الى آخر ما حصل فى تلك المسألة

الثانى انهم منعوا الارزاق عن بلد الله الحرام ظنا منهم بأن جماعة الامام اذا جاعوا يرحلون عن الحجاز وان اهالى مكة يثورون فى وجوههم وهذا هو الخطل فى الرأى فانه بدلا من ان يحصروا أم القرى فقد حصرت جدة وانتقلت تجارتها الى موانئ الليث والقنفذة ورابغ فضلا عن الذى يأتى من طريق نجد ولقد نزلت الاسعار فى مكة عما كانت عليه قبل الحرب بكثير ؛ ﴿أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنا﴾ وهذا بعكس الحال فى جدة فان الاسعار فيها ما زالت ترتفع الى ان فقدت الاشياء الضرورية وفقدت حكومة جدة واردات الجمرك وكان يقدر له من المورد سبعماية الف ليرة فى السنة ومدخول الجمال فأنها كانت تأخذ على كل جمل يخرج منها اربعة مجيديات وهكذا ضريبة الكرنتينات والسنابيك والصحة ...الخ. من الذى كانت تضعه على الحجاج ويقدر جميع ذلك بمليون وربع على أقل تقدير فلو ان لهذه الحكومة رأس مفكر أو عين تبصر لما تجرأت على سد الطريق بين مكة وجدة ووفرت لنفسها نصف هذا المبلغ على الاقل علاوة على حسن سمعتها فى الخارج وفى الداخل بفتحها الطريق وعدم وضعها العراقيل فى سبيل الحجاج ولكن هكذا كان ﴿فأنها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التى فى الصدور﴾

الثالث انهم لما ارادوا ان يمنعوا الناس عن الذهاب الى مكة تحرجوا ان يخبروهم بذلك فسكتوا الى ان خرجت قافلة فى جمادى الاول مؤلفة من نحو ثمانمائة جمل فأرسلوا عليها بدواً من الكندرة والنزلة اليمانية فنهبوا بعضاً منها وقتلوا ستة انفار زيادة على المجاريح وحصلت الواقعة على مرأى ومسمع من الحكومة والناس جميعهم رأوا البدو حين خروجهم من المحلين المذكورين وحين رجوعهم اليهما وقد استحصل بعض المنهوبين على بعض امتعة وجدها مدفونة فى النزلة اليمانية واذا انكرت حكومة جدة ان الواقعة كانت بأيعاز منها فهل تنكر تقاعسها عن ردع البدو على الاقل وهل سطر التاريخ مثل هذه الحادثة الشنيعة وهل روى الراوون مثل هذه المهزلة المشينة !

الرابع حشر الناس فى جدة حتى مات الناس بالجوع والامراض المتنوعة ! وليتصور الانسان بقعة طولها ثلاثة اميال وعرضها ميلان حشر فيها نحو الخمسين الفا مع فقد الماء والطعام والأدوات الصحية اضف اليها رداءة الهواء وزد على ذلك انها خط حربى والقتال دائر حولها فما ظنه يحكم على مسببها الا بعدم الشفقة والرحمة ! ان كل حكومة ارادت الدفاع عن محل لها ذلك ولكن يجب عليها ان تخرج أهله بالرضاء او بالقوة اذا احتاج الامر وهذا لمصلحتها ومصلحتهم ولكن حكومة جدة منعت الناس من الخروج ولم نعلم له سببا اللهم الاان يكون لانلا ينقلوا اسياتها الى الخارج !

الخامس سوء الادارة وعدم انتظام الامور فبعدما كان الحسين هو الآمر الناهى وحده صار عشرات الحسين يأمرون وينهون حتي ظهرت الفوضى وعم الخراب ووقفت حركة التجارة كلياً وفر أكثر التجار الى الخارج طالبين النجاة بأرواحهم بعد ذهاب اموالهم !

السادس منع الحجاج عن حج بلد الله الحرام ووضع العراقيل فى طريقهم فهل هناك سيئة أعظم من هذه وهل سمع أن مسلما يمنع اقامة احد اركان الاسلام ويصد عن المشاعر العظام اللهم لا !

السابع الطامة الكبرى والبلية العظمى وهو عقد قرض مع الاجانب ورهن الجمارك فى مقابل ذلك ! وهذا هو استعباد الدهر وذل الابد

ما هذا أيها القوم الى اين أنتم سائرون اليس فيكم غيرة دينية اليس لكم حمية وطنية تنبئكم عن افعالكم التى هى عبارة عن سلسلة من الخطيئات أن رهنكم للجمارك هو سقوط البلد الحرام ومدينة نبيه عليه السلام فى ايدى الاجانب ومضيع للاستقلال الذى تدعون انكم تدافعون عنه فانهم ما دخلوا بلدا ولا استعبدوا أهله الا بحجة المحافظة على مصالحهم وتقرير الامن فيه .

أيها القوم ان كنتم تريدون بعملكم هذا موت الامة التى سمتموها سوء العذاب واذقتموها ضروب الذل والهوان لانها لم تساعدكم ولا أخذت بناصركم بل قامت مع عدوكم عليكم فعملكم طائش وراجع وباله عليكم . فان للبيت ربا يحميه وان اهله قد اطعمهم الله من جوع وآمنهم من خوف .

أيها القوم لو عدلتم لدام ملككم « والعدل أساس الملك » ولكنكم ظلمتم فزال عنكم

تحكموا فاستطالوا فى حكومتهم
وعن قليل كأن الحكم لم يكن
لو انصفوا انصفوا لكن بغوا فبغى
عليهم الدهر بالأيام والمحن
واصبحوا ولسان الحال ينشدهم
هذا بذاك ولا عتب على الزمن

أيها الحجازيون ان سكوتكم على اعمال هذه الحكومة يؤدى بكم الى ذل لا تعزون بعده واستعباد لا تقوم لكم بعده قائمة . وها ان الفرصة قد سنحت لكم بأن ترفعوا صوتكم عاليا بالأحتجاج على هذه الافعال المنكرة وان هذا اليوم له مابعده فان احسنتم التصرف فقد احسنتم لأنفسكم ولاولادكم واحفادكم وأن اسأتم فلها ولهم « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون »

أيها الحجازيون لا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم « فهذا أوان الاتفاق هذا وقت الاتحاد هذا يوم العمل فتبيض وجوه وتسود وجوه سكتم على اعمال الحسين فانتهك حرمة البلد الحرام وأضاع عواصم الاسلام وأخرب البلاد وأذل العباد وانتم عنه لاهون . وبعضكم مشتغلون . ثم ذهب الى حيث أمن على نفسه وماله ؛ وكانت الطامة على رؤوسكم والمصيبة عليكم اين السادة الأشراف اين العلماء الاعلام ؟ اين العظماء اين من لا تأخذه فى الله لومة لائم ؟ اين انتم يا هؤلاء من ثباتكم فأن الفرصة قد سنحت لكم (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم)

مكة المكرمة جهينة

جدول التوقيت فى بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ والطائف

للشيخ خليفة بن حمد النبهانى

الغروب	ربيع الثانى وجمادى الاول	شهر نوفمبر افرنجى	ايام الاسبوع	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
٢٠	٢٦	١٣	الجمعة	١١	٣٤	١٢	٥٨	٦	٢٧	٩	٤٠
٢١	٢٧	١٤	السبت	١١	١٩	١٢	٥٩	٦	٢٧	٩	٤٠
٢٢	٢٨	١٥	الاحد	١١	٣٥	١٣	٠	٦	٢٨	٩	٤٠
٢	٢٩	١٦	الأثنين	١١	٣٦	١٣	١	٦	٢٨	٩	٤٠
٢٤	٣	١٧	الثلاثاء	١١	٣٧	١	٥	٦	٢٨	٩	٤١
٢٥	١	١٨	الاربعاء	١١	[illegible]	١	١	٦	٢٨	٩	٤١
٢٦	٢	١٩	الخميس	١١	٣٦	١	٢	٦	٢٩	٩	٤١

ام القرى

جريدة عربية اسلامية تصدر مرة فى الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى : (أم القرى)

الاشتراك

ربع جنيه فيما عدا سوريا والعراق من جزيرة العرب

وفى الخارج نصف جنيه

ثمن النسخة قرش

مدير الجريدة يوسف ياسين